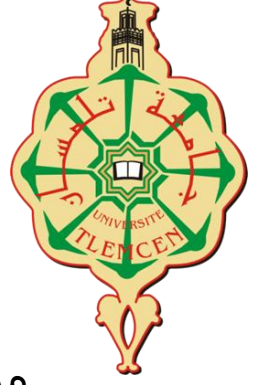
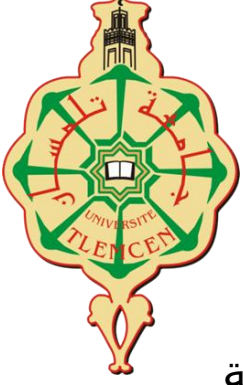


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
كلية الآداب واللغات



قسم الفنون
تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية

الموسومة:

النزعة السريالية في الفن التشكيلي
الجزائري
كريم سداوي أنموذجا

تحت إشراف الأستاذ:
د.بن مالك حبيب

إعداد الطالبتين:
*قادة مجاهد مريم
* مبارك سارة

السنة الجامعية: 2019-2020

الشكر والتقدير

إتباعا لقول خير الأنام عليه أفضل الصلاة و السّلام

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم في المقام الثاني بشكر خاص إلى الأستاذ
المشرف الدكتور بن مالك حبيب الذي أوسع صدره
لهفواتنا فوجّهنا إلى ما هو أصح ... وإلى كل من
نصحنأ فأفادتنا نصيحتة .

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى

أعز إنسانين في الدنيا و الحياة

أمي و أبي – حفظهما الله –

و إلى

زوجي الكريم رعاه الله و حفظه

و إلى

كل أفراد أسرتي و عائلتي وكل من ساعدني وكل من

يعرفني عن قريب أو بعيد

قادة مجاهد مريم

الإهداء

أهدي جهدي إلى والدي العزيزين أطال الله في
عمرهما

وإلى كل

من كان له الفضل من معلمين وأساتذة

وكل المدرسين في إنارة دربي

وإلى كل

من علمني حرفا صرت اليوم بفضلها أعرف القراءة
و الكتابة

مبارك سارة

المقدمة

لاشك أن التاريخ عرف تحولات حاسمة فإن لها تأثير على واقع الفن التشكيلي الجزائري، ولقد ظهرت عدة أساليب فنية مع بداية القرن العشرين. والحال أن الفنان الجزائري تأثر بالأساليب الغربية وتكونت لديه في الحقبة ذاتها مجموعة من المضامين الفلسفية الجديدة والتصورات الفكرية.

لقد قطع الفن التشكيلي المعاصر مشوار لا يزال في طريق الصياغة الشكلية حيث العوامل التي سلف ذكرها جعلت الفن محل دراسة من الباحثين للمنتوج الكبير من الأعمال التي وصلت حد العالمية مع تعدد وتنوع المذاهب والأشكال الفنية فقد تأثر معظم الفنانين الجزائريين بثتي المدارس الغربية حيث توالى وتتابع هذه الحركات منذ مطلع القرن التاسع عشر فسطعت وظهرت هذه النزعات كالتعبيرية و الإنطباعية و السريالية.

لقد تشكلت فعلا هذه التصورات الفلسفية و الثقافة المختلفة بالفعل في شكل مدارس لكن بشيء من التحفظ، نتيجة للتصور الذي كثيرا ما كان يردده الأستاذ بن مالك حبيب على مسامعنا في محاضراته والقاتل بأن الفنانين الغربيين توزعوا بحسب قناعاتهم الفكرية والجمالية ضمن تيارات أنتجت مدارس تنفرد كل واحدة منها بمجموعة من الخصائص الشكلية النوعية فالحديث عن التيار لا يتقاطع مع الحديث عن المدرسة أو النزعة، ضف إلى ذلك أن الظروف أو الملابس التاريخية التي ولدت تلك الإتجاهات لم يخضع لها بالضرورة التاريخ الجزائري، وتلك المسألة في إعتقادنا غاية في الأهمية لا تسمح حدود هذا البحث في التطرق إليها.

إن التيار السريالي الذي جاء ضمن الإمتداد الطبيعي للدادائية يشكل منعطفا حاسما في تاريخ الفن الحديث، ذلك لأنه يقترح أو يعرض تصورا مبتكرا بوظيفة الفن، فتصور الفن الذي يحمل في الكشف عن النيات الحقيقية للمبدع هذه النيات قد تكون في مجملها لا شعورية بإعتبار أن النفس البشرية لا تعرض لنا ضمن التصور

الفرويدي إلا الجزء القليل للدوافع الحقيقية للفنان، بل أكثر من ذلك فإن حياتنا الحقيقية برمتها فهي حياة لا شعورية.

نحن نرى إذن أن السريالية على علاقة بعلم النفس إجمالاً والتحليل النفسي بشكل خاص، فالفن ضمن هذا الإطار لا يعدوا عن كونه سبيلاً من السبل الكفيلة بالسماح للتمثلات اللاواعية بولوج سطح الوعي.

في هذا السياق حاولنا أن نتطرق إلى موضوع وسمناه النزعة السريالية في الفن التشكيلي في الجزائر كريم سعداوي أنموذجاً، وهو ذو بعدين.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع حاولنا أن نصيغ إجابة عن الإشكالية التالية:

هل كان للسريالية تأثير في الفن التشكيلي الجزائري؟

لقد أفرزت هذه الإشكالية دواعٍ لكي نقف على بعض الأسئلة الفرعية مبدئياً إنطلقنا من فرضيتين أساسيتين:

- فقد كان هناك تأثير واضح في السريالية على الفن التشكيلي الجزائري بشكل يتماشى مع السريالية مثلما عرفها الغربيون.

- لقد كان هناك تأثير في السريالية في الفن التشكيلي الجزائري لكنه تأثير ليس مطلقاً ولكنه خاضع للخصوصيات القيمة للثقافة الجزائرية.

إخترنا السريالية لأننا مولعون بالطروحات الفرويدية، وبالتحليل النفسي من جهة ومن جهة أخرى لأننا رأينا أعمال كريم سعداوي على قدر كبير من الجمالية التي حفزتنا للإشتغال ضمن هذا الإتجاه.

إن أبرز الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هي قلة المصادر و المراجع رغم كثرة ما يكتب في مجال الفن.

صعوبة التواصل مع الفنان السبب عائد الى بعد المسافة (الشرق الجزائري).

بغرض بلوغ الهدف من الدراسة و الإجابة على التساؤلات المطروحة و محاولة الإلمام بجميع جوانب الموضوع ثم تقسيم البحث إلى : مقدمة وفصلين و خاتمة. حيث تناولنا في الفصل الأول: بانوراما الفن التشكيلي في الجزائر و قسم كل منها الى ثلاث مباحث

المبحث الاول : الفن التشكيلي في الجزائر

المبحث الثاني : تصنيف المدارس الفنية

المبحث الثالث : السريالية

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للدراسة النظرية من خلال السيرة الذاتية للفنان في المبحث الاول

أما الثاني : فيه أهم أعماله

و المبحث الثالث : تحليل لوحتين للفنان

أما الخاتمة أبرزنا فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها.

من أبرز المصادر و المراجع المعتمدة نذكر منها :

سيرة الفن التشكيلي للجزائر و الحركة التشكيلية المعاصرة للكاتب إبراهيم مردوخ

سناء خضر، مبادئ فلسفة الفن

ر لا عصام نجيب، تاريخ الفن المعاصر

حسن محمد حسن ، مذاهب الفن المعاصر

قادة مجاهد مريم

مبارك سارة

2020/09/08

الفصل الأول

الفصل الأول

المبحث الأول: الفن التشكيلي في الجزائر

المبحث الثاني: تصنيفات المدارس

المبحث الثالث: السريالية Surréalisme

1. بانوراما الفن التشكيلي في الجزائر

1.1. الفن التشكيلي الجزائري:

لقد عرف الإنسان الجزائري فن التصوير المعاصر، و يعتمد في أصوله على مصدرين رئيسيين، من ناحية يرجع إلى الفن القديم: "فن التاسيلي و البربري و الفن العربي الإسلامي".

أما المصدر الثاني يتأثر بالمدارس الغربية التي روجته مدرسة الفنون الجميلة الرسمية التي أسست عام 1920، وبعض المراسيم الخاصة التي كان يقوم بإدارتها بعض الفنانين الفرنسيين.¹

2.1. نشأة الفن التشكيلي في الجزائر:

مرّ الفن التشكيلي الجزائري بمراحل عدة :

ففي سنوات العشرينات تميزت بوجود وتطور حركتين متوازيتين، الحديثة التي تمت و تطورت تحت تأثير الوجود الأجنبي في ظل نشاطات المستشرقين وظهور أفكار جديدة في صفوف الفنانين، الذين تركوا بصمتهم في تلك الفترة و حركة أخرى تقليدية، أو وطنية التي ظلت متماسكة بأصالتها و تعاني من أجل البقاء،² في ظل هذه الظروف الصعبة ظهر أول جيل من الفنانين الجزائريين الذين نذكر منهم: " أزواوي معمرى و عبد الحليم همش و ابن سلمان و ميلود بوكرش "، وكانوا أول من رسموا على الحامل.

¹ضياء عزاوي، ملامح اولية عن فن الرسم في الغرب ، مجلة فنون العدد1، 2011، الرباط
²بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي الجزائري، اطروحة الدكتوراه ،قسم التاريخ وعلم الاثار ،جامعة تلمسان ، 2013-
2014 ،ص 03-04

فقد إنصهروا في التيار الغربي الإستشراقي الذي كان متأخرا نظرا للحركات الفنية المتسلسلة و المتشابكة آنذاك فالموروث الإسلامي و الحياة الأندلسية و المغربية كانت مواضع لوحاتهم الأساسية.¹

ظهر الفن الإستشراقي الجديد الذي كان أكثر صدق و واقعية في المشاعر و الأحاسيس و الأفكار الجديدة و نوعية العلاقة مع البلد و الأشخاص ... كانت فترة إنتقالية ظهر فيها مشوار أكثر الفنانين تمثيلا للسنوات الثلاثينيات مثل "محمد تمام" "علي خوجة" "محي الدين بوطالس" دون ان ننسى علاقة فن المنمنمات الجزائرية "محمد راسم" الذي إرتبطت حياته الفنية إرتباطا وثيقا بالتاريخ الإستعماري الفرنسي و التغيرات السياسية آنذاك.²

¹ M.bouabellah.a " la peinture par les mots" musée . national .des.beause arts. Aùger.1994.p. 15. 16

²متاحف الجزائر في الماضي ،سلسلة الفن و الثقافة،مدريد،ديسمبر1971، ص 17

3.1. الفن التشكيلي في الجزائر قبل الإستقلال:

من خلال الفترة الطويلة الممتدة ما بين (1830-1962) لم تشهد الساحة الفنية التشكيلية بالجزائر إلا على القدر القليل من أسماء الفنانين الجزائريين، فقد كانوا غائبين عنها بحيث كانت حكر على الأبناء الأوروبيين من معمرين و غيرهم، ومع ذلك فقد نشأ العديد من الفنانين الجزائريين الذين برزوا إلى الوجود متأثرين بالأساليب السائدة في تلك الفترة، وإستطاعوا أن يفرضوا أنفسهم، وأن يكون لهم الحضور في الساحة الفنية، فقد عرفت الجزائر في الفترة الأولى مجموعة من الفنانين التشكيليين يعدون على الأصابع، فأما من الدارسين بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة أو من الفنانين المتأثرين بالعاصميين بالجو الفني السائد وقت أنذاك.¹ لقد عرف الإنسان الجزائري فن التصوير و إهتم به منذ القدم ومن خلاله عبر عن تفاصيل حياته اليومية و صراعه مع الظروف الطبيعية القاسية، وكان ذلك على المساحات المستوية للصخور في الكهوف وبواسطة أدوات حجرية و تطبيقات لونية بدائية والدليل على ذلك الرسوم الجدارية التي أكتشفت في منطقة التاسيلي أعظم متحف في العالم مفتوح على الطبيعة.²

بعد وصول الفتوحات الإسلامية إلى الجزائر إعتنق سكانها الدين الإسلامي، و نشأة حضارة إسلامية محلية بالجزائر متأثرة بحضارة العصور الإسلامية الأولى مرتبطة بالشرق العربي، و الحضارة الأندلسية التي جاء بها المسلمون الفارون من الأندلس بعد سقوطها و سقوط الحضارة العثمانية.³

¹ابراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، 2005، ط الأولى، ص81

²ابراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب دار الهومة، الجزائر، 1988،

ص08

³الصادق بخوش، التدليس على الجمال المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار، 2002، الجزائر ص 20:21

4.1. الفن التشكيلي في الجزائر إبانة الإستعمار الفرنسي:

في بداية الإحتلال الفرنسي زار وفود من الرسامين و الفنانين الأوروبيين الجزائر وانبهروا بسحرها و جمالها فأنجزوا أعمالا فنية خالدة إلى يومنا هذا. منذ بداية القرن التاسع عشر تأثر فنانيين غربيين الذين زاروا الجزائر، حيث تهافتوا على البلاد العربية وخاصة المغرب العربي باحثين فيها عن الغريب والطارق مما كانت تنقله الروايات، أو مما علق بحياتهم من قصص ألف ليلة وكانت زيارتهم وإطلاعهم على روعة الحياة سببا في تعلقهم بعالم الشرق، وتزايد عدد الفنانين المستشرقين سنة بعد سنة حتى أصبح من الممكن تحديد مدارس لهذا الإستشراق.¹

ولقد قال "آزار Azar" "لقد أصبح من الأمور التقليدية سفر الفنانين إلى شمال إفريقيا تماما كما كان الأمر بالنسبة لزيارة إيطاليا وإسبانيا وأخذ الإستشراق يتجدد بإستمرار"

لقد ظهر من المستشرقين عدد من الفنانين المشهورين أمثال " جيريكو، السيد اوغست، وديكامب، سامبارت ، ودوزان ، دولاكروا " .

"أوجين ديلاكروا Eugene Delacroix" يقف في قمة المستشرقين منذ أن رسم لوحته الشهيرة " مذبحه ساقر" 1824 و"موت سردنابل La mort de sardanapale" سنة 1828 مستوحيا مواضيعه من الأحداث الدرامية ومن الشعر الرومانسي وغيره ، ثم تأكد إستشراقه بعد أن زار الجزائر عام 1832، و لقد وفر دولاكروا في هذه الزيارة أن يرسمهم مئات الرسوم السريعة على مذكراته و قصاصات الرسوم ملاحظات عن الموضوع و الألوان وفي عام 1962 أقيم في

¹عفيف بهنسي، الفن الحديث في البلاد العربية، دار الجنوب للنشر ، اليونسكو ، 1980 ، ص34.

باريس معرض لأعمال دولاكروا بمناسبة مرور مئة عام عن وفاته وفي هذا المعرض دليل على إستشراقه وتأثره بالحياة العربية.¹

" فرديناند فيكتور دولاكروا " Ferdirand Victor Delacroix " الفنان الرومانسي الذي رسم لوحات عديدة أشهرها "نساء الجزائر " وله عدة أعمال تمثل مناظر صيد الفرسان العرب للأسود تبين بوضوح جمال الحصان وشجاعة الفارس العربي و صور أيضا لوحات وظهر بعد " دولاكروا " و "يوجين فرومنتان Eugène Fromentin " .

ومن الفنانين الذين تأثروا بالجزائر "رونوار" Renoir pierre auguste الذي رسم مناظر من الجزائر خاصة لوحته المشهورة ،"عن ميناء الجزائر" و "هانري ماتيس" Henri matis الذي يظهر أثر الفن الإسلامي واضحا على فنه.²

"إتيان ديني Etienne Dinet" الفنان الكبير، الذي تأثر بالحياة الجزائرية واندمج فيها، وتأثر بالدين الإسلامي، فأحبه وإعتنقه وحاول في مؤلفاته أن يعرف بحقيقته ودافع عنه من بعض المستشرقين الغربيين الذين حاولوا إصاق التهم الكاذبة، وعرفت أعمال الفنان " نصر الدين ديني" في بداية حياته الفنية، نجاحا عظيما وتحصل على الكثير من الميداليات والجوائز التقديرية، ولكنّه لقي الكثير من الصّدود والحدود بعد إعتناقه للإسلام، وعلى الرّغم من أن أعماله وصلت إلى قمة الإبداع في أواخر أيامه، فقد تعمّدت السلطات الفرنسية الإستعمارية إخماد ذكره وإهمال أعماله، وكان لقاء "نصر الدين ديني" بالفنّان "محمد راسم" منعظا في رؤية ... كلّ منهما للفن، حيث حدث تلاق بين مدرستين، مدرسة نصر الدين

¹عفيف بهنسي، المرجع السابق، 36

²عفيف بهنسي، المرجع لسابق، ص 37

الواقعية الحرة و مدرسة محمد راسم التجريدية من خلال المنمنمات، ومن أعمال ديني لوحات صور فيها الفنان آمال أهالي مدينة "بوسعادة" وأيامهم السعيدة مثل لوحة "فتيات بوسعادة"، و"نساء بوسعادة"، و"ضوء القمر" ولوحات أخرى عبّر فيها عن تضامنه مع الشعب الجزائري ضدّ القهر الإستعماري، مثل لوحة "المكفوفة" و"عمود الفقر" و"الأهالي المحترقون" وله لوحات أخرى يعبر فيها عن حبه للصّحراء وأهاليه مثل: لوحة "الواحة" و"سطوح الأغواط" و "الصلاة" و "موكب الإيمان" و"الكمين"

بين فترتي (1914_1962) فقد عرفت أسماء بعض الفنانين الذين يعدون على الأصابع طوال هذه الفترة، لقد كان الإشتغال بالرسم أو الدراسة في هذه الفترة من إختصاص أبناء المعمرين و ذلك بسبب الظروف المرعبة التي كان يحيهاها الشعب طوال هذه الفترة.¹

5.1. الفن التشكيلي في الجزائر بعد الإستقلال:

شهدت الجزائر بعد رحيل الإستعمار الفرنسي نزح للفنانين الفرنسيين و بروز مجموعة من الفنانين الجزائريين المعاصرين، وقد عرفت هذه الفترة الطويلة من الإستقلال الوطني عدة محطات، وهي محطة فجر الإستقلال وبناء الدولة الجزائرية، ومحطة فترة الثمانينات و محطة فترة التسعينات و بداية القرن العشرين.

المحطة الأولى: فجر الإستقلال وبناء الدولة الجزائرية:

بزغت شمس الحرية على الجزائر، و بدأوا الفنانين يدخلون في الممارسة التشكيلية في صلب الثقافة الجزائرية و يأخذون طريق العودة إلى الوطن، و أعطت البصمة للفنانين الذين دخلوا في الممارسة التشكيلية عن طريق المدرسة الوطنية للفنون

¹ ابراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص10-09

الجميلة بالجزائر و المدارس الجهوية التي ساهمت بشدة في تخرج دفعات و اكتشاف العديد من المواهب للفنانين التشكيليين ، و هذا بغض النظر عن الجماعات العصامية التي كونت نفسها بنفسها ، و تطورت عن طريق إحتكاك الفنانين الكبار و إقامت الصالونات و المعارض و تبادل الخبرات فيما بينهم¹ ، و غيرهم ممن تأثروا بفن الخمسينات الذي بدأ يسمى إستعاد الموروث، أي أن الفنانين إهتموا بالفن الذي يعبر عن الهوية الوطنية الجزائرية عكس ما كان إبان الإستعمار الفرنسي.

نذكر من بين هؤلاء الرواد المخضرمين : محمد بوزيد ، محمد تمام ، محمد خدة ، محمد أسياخم ، بشير يلس و غيرهم .

فقد تخرجت مجموعة من الفنانين الذين هم من جمعية الفنون الجميلة و المدارس الوطنية و إنضموا إلى الإتحاد الوطني للفنون التشكيلية إبتداءا من 1969 و كان منهم الفنان : محمد نجار موسى، بوردين، عيسى حمشاوي... و غيرهم من المبدعين للأسلوب الواقعي في أعمالهم

ومن خريجي المدارس الفنية يمكننا أن نذكر: سعيد سعيداني ، محمد بغداد، ازهر حكار و غيرهم و كذلك خريجي قسم الفنون الاسلامية بهذه المدرسة و علاوة على ذلك فقد تعرف الجمهور الفني على مجموعة من الرسامات الجزائريات "باية محي الدين" ، " عائشة حداد" .²

المحطة الثانية:

عرفت هذه الفترة أحداثا كان لها أثرا إيجابيا على الحركة الثقافية و الفنية التشكيلية منها إنشاء المدرسة العليا للفنون الجميلة في نفس مقر المدرسة الوطنية للفنون

¹ مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ، المرجع السابق ، ص 159-160

² المرجع نفسه ، ص 160

الجميلة بالجزائر، مما سمح برفع مستوى الفنانين فنيا و ثقافيا كما عرفت هذه المحطة توسعا في التكوين الفني، فأنشأت وزارة التربية أقسام خاصة بتخرج مجموعة كبيرة من الأساتذة المختصين في تدريس الفنون التشكيلية و دفعها الى الساحة الفنية، كما عرفت أيضا ظهور الإتحاد الوطني للفنون الثقافية. كما أدت إلى وجود مجموعة من الفنانين الجديدين من خريجي المدرسة الوطنية، و المدرسة العليا للفنون الجميلة و من خريجي الأكاديميات الأوربية و من الفنانين العاصمين .

المحطة الثالثة:

شهدت هذه الفترة أحداث مأساوية في البلاد أثرت سلبيا في التنمية الوطنية و على الحياة الوطنية بصفة عامة، وكان مقتل السيد أحمد عسلة مدير المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر وإبنه رابح داخل مقر مدرسته أحد الأسباب التي أدت إلى هجرة العديد من الفنانين التشكيليين الذين هاجروا إلى أرض الوطن و إستقروا بفرنسا.

"ومع تخرج دفعات جديدة من الفنانين بدأت الحركة التشكيلية في الإنتعاش مرة أخرى في نهاية التسعينات و مع تخرج دفعات جديدة من الفنانين و رجوع العديد منهم من أرض المهجر إلى أرض الوطن، وهكذا تضاعفت المعارض الفنية هنا و هناك جديدة من الفنانين وهناك في العاصمة وفي العديد من مدن الداخل و كان انتعاش الحركة التشكيلية نهاية التسعينات و بداية القرن الـ 21 قد تأثرت بروز العديد من الفنانين الجزائريين الذين أثبتوا وجودهم على الساحة الوطنية و الدولية نتيجة لإحتكاكهم بالفنانين العالميين أيام المهجر"¹

¹إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 162

2. قضية المدارس و التصنيفات :

مما لا شك فيه أن الفنانين الجزائريين قد تأثروا بالغرب، وقد إقتصروا على أسلوب وإتجاه واحد في أعمالهم، ومنهم متقلبين ويبحثون عن أنفسهم بين الأساليب و الإتجاهات المختلفة ونذكر من هذه الإتجاهات: "الواقعية، التأثيرية أو الإنطباعية، التعبيرية، التكعيبية، التجريدية، والسريالية الفطرية"، ونرى أن الفنانين الذين عاصروا الفترة الإستعمارية وفترة مابعد الإستقلال قد إختصروا كل أسلوب فريد فوجد أعمالهم أكثر إستقرار وأكثر نضجا وذلك بسبب أقدميتهم في الميدان الفني، بينما نجد الفنانين الباقين يبحثون عن أنفسهم متقلبين بين الأساليب و الإتجاهات المختلفة وسنحاول هنا التعرف على الأساليب:

1.2 الواقعية: يعد "عبد الرحمن الساحولي" أستاذ بجامعة الفنون الجميلة مع "محمد زميرلي" رائد هذا الإتجاه الفني، رسموا مختلف المناظر و المشاهد الطبيعية الجزائرية الجميلة، فأغلب خريجي جمعية الفنون الجميلة من فئاني هذا الإتجاه وهم "بشير ابن شيخ"، "عيسى حمشاوي" "الحاج يوسف صاري"، "عيسى بوردين" الذي إرتاح مع هذا الإتجاه ثم إنتقل إلى الإتجاه التجريدي.¹

2.2 التأثيرية أو الإنطباعية: يعتبر "محمد بوزيد" من المخضرمين والتي تنتج أعماله ضمن الأسلوب التأثيري أو الإنطباعي، أسلوبه جميل من خلال رسمه للريف الجزائري و إتقانه للألوان، أما إذا نظرنا لأعمال "محمد الصغير" فإنها تتراوح بين الإنطباعية و الأسلوب الساذج، من ناحية طريقة إستعماله للألوان، فإننا نجده يستعملها بحساسية، أما أعماله فالأهمية القصوى للألوان على حساب الرسم الأولي، ومن الإنطباعيين نذكر منهم:

"عائشة حداد"، "طابسي عكاشة"

¹ إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، دار الهمومة، الجزائر، ب ط، 1988م، ص44

3.2. التعبيرية : ينتج أسلوب الكثير من الفنانين الجزائريين ضمن التعبيرية ويمكن القول أن الحظ الأوفر من الرسامين يندرجون إلى التعبيرية، ومن الفنانين الذين ينتمون إلى هذا الإتجاه:

"فارس بوحاتم ،عابد مصباحي ، عبد العزيز رمضان " و كانت مواضيعهم تعبر عن الثورة التجريدية هذا الأخير عبر عنه مردوخ ثم إتجه إلى الأسلوب التكعيبي وبعدها الى التجريدي.

4.2التكعيبية : يعد كل من "بشير يلس ،شكر مصلي،محمد إسيخم ، إسماعيل صمصوم"

إبراهيم مردوخ " من الرسامين الذين اتبعوا الأسلوب التكعيبي، و كل منهم طريقته الخاصة في التكعيبية ،حيث بدأ "بشير يلس " بالأسلوب الواقعي وانتهى بالتكعيبية اما " مصلي واسياخم " فيتراوح أسلوبهم ما بين التكعيبية وشبه التجريد و يتميز أسلوب "إسماعيل صمصوم" بالتكعيبية و الفسيفساء من نوع فريد .

5.2.التجريد و شبه التجريد: يعد "محمد خدة " من الرسامين المشهورين بالأسلوب التجريدي، حيث أنه لم يمارس في فنه أسلوب آخر قد إقتصر على التجريد إذ كاد أن يكون مدرسة لوحده في هذا الإتجاه و من الفنانين التجريديين نذكر كل من "قرماز " و "عبدون" أما "مارتيناز Martinez" فأسلوبه شبه تجريدي .

6.2 الدادائية: صحيح أن الداد توقفت إلا أنها ستبقى ممثلة في عمل بعض فنانيها البارزين، أمثال شويترس وآخرين، كما أنه سيكون لها دور كبير في تطور الحركة الفنية، وستبقى منطلقاتها الأساسية بمثابة المحرك لكثير من التيارات الفنية اللاحقة. هذا فضلا عن أنها مهدت للسريالية التي تلتقي معها.¹

¹محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر التصوير، دار المثلث للتصميم والنشر، بيروت، لبنان، 190-194، ص 173

7.2. السريالية : نجد في هذا الأسلوب القليل من الفنانين الذين يعملون به في

أعمالهم و يعد كل من "حنكور" و " طاهر وأمان " فناني هذا الاتجاه.¹

8.2. الحرف العربي : يعد الفنان العراقي "شاكر حسين ال سعيد " رائد هذا الإتجاه

الفني و هو أسلوب عربي محض ، نشأ في المشرق العربي ، "أحمد بوتليجة" فنان

يمثل هذا الإتجاه و لقد درس الفن في الجزائر . أخذ هذا الأسلوب صدى كبير في

الدول العربية.

9.2. الفن الساذج: جل فناني هذا الإتجاه عصاميين لم يزاولوا أي دراسة فنية بل

كونوا أنفسهم بمجهوداتهم الخاصة من أبرزهم "باية محي الدين، سهيلة بلبحا، علي

غدوشي، محمد القشعي و محمد نجار"...

تأخذ باية طابعا زخرفيا فهي تستنبط مواضيعها من الطبيعة كالأسماء و الزهور و

الفراشات و تخرج بأسلوب تغلب عليه الفطرية أما وليد عيسى والقشعي و....

فمواضيعهم مستوحاة من الحياة الشعبية، و نجد عند نجار مزج المواضيع خاصة

بمناظر الطبيعة.²

نستنتج في الأخير أن الفنان الجزائري تأثر في فنه بالأساليب الحديثة للمدارس

الغربية و ذلك بسبب نفوذ الثقافة الغربية في البلاد العربية على امتدادها، من ناحية

أخرى ينبغي أن نشير إلى أن هناك مدارس جهوية للفنون بالجزائر.

تعتبر مدارس الفنون الجميلة الموجودة في بعض العواصم الجزائرية المصدر

الاصلي لتكوين دفعات من الفنانين التشكيليين و أساتذة التربية الفنية .

فجندها تستقطب جل طلبة الفنون وهي مبنية على طراز حديث، و قد تأسست هذه

المدرسة سنة 1880 في حي البحرية بالقصبة السفلى، و أنشأت أول مرة في

¹ إبراهيم مردوخ، 1988، المرجع السابق، ص46-47

² إبراهيم مردوخ، 1988، المرجع السابق، ص 47-48

مسجد قديم حول إلى مدرسة للفنون وكانت أقسامها وقت ذاك متفرقة هنا وهناك. ولم تنتقل إلى المبنى الحالي إلا في سنة 1953 ولم تكن المدرسة الوطنية للفنون الجميلة أثناء الإحتلال الفرنسي تتمتع بشخصيتها وإستقلالها، بل كانت تعتبر مدرسة جهوية تمهيدية للمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس . وبعد الإستقلال حاولت أن تستقل، وإستطاعت ذلك عندما أنشئ (الدبلوم الوطني للفنون الجميلة). ونسبة الطلبة الجزائريين في هذه المدرسة أثناء الإحتلال كانت شبه معدومة ، لأن المدرسة كانت قاصرة في أغليبتها على أبناء المعمرين الأوروبيين، بعد الإستقلال إنقلبت الوضعية و صارت نسبة الأوروبيين الدارسين بها شبه معدومة¹ بعد أن إستطاعت التخلص من الإحتلال الأجنبي و أخذ الإستقلال.

3. السريالية "Surréalisme" :

1.3. الإطار المفاهيمي:

لغويا: مصطلح فرنسي يعني فوق الواقع.²
إصطلاحا: إتجاه حدائي في الأدب و الفن يذهب إلى ما فوق الواقع، و يعول على إبراز الأحوال للاشعور.³
 "إتجاه يرتكز من الوجهة الفلسفية على الايمان بالواق الاعلى لبعض اشكال الاقترابات التي كانت مهمله وعلى قوة الحلم وعلى لعب الفكر المجرد."⁴
 و قد عرفها اندري بريتون "André Breton" في البيان الأول ، بأنها آلية نفسانية صافية تمكننا أن نعبر بواسطتها عن سير عمل حقيقي وما يمليه الفكر في غياب أي رقابة يمارسها العقل و خارج أي إهتمام جمالي أو أخلاقي.⁵

¹إبراهيم مردوخ، 1988، المرجع السابق، ص 57_58

² مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، بيروت ، 1974، ص 35

³مذكور إبراهيم ، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة 1979، ص 97

⁴دوبويس آيفون ، السريالية، ت:هنري زاغيب ، منشورات عويدات، الطبعة الثانية، بيروت، 1983، ص 05

⁵سناء خضر ، مبادئ فلسفة الفن ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، د.ط، الإسكندرية 2003 ، ص 389

2.3 نبذة تاريخية عن السريالية:

يمكننا القول أنها إتجاه معاصر في الفن و الأدب يذهب إلى ما فوق الواقع ويعود خاصة على إظهار الأحوال اللاشعورية و اللامعقولية.¹

أول من إستخدم لفظ السريالية Surréalisme كان الشاعر "غيوم أبولينير Guillaume Apollinaire" وهي مكونة من مقطعين (sur) معناها فوق و (Realisme) ومعناها واقع، ومجمعة في جملة معناها (ما فوق الواقع) وإنتشر هذا اللفظ في الربع الثاني من القرن العشرين.²

بدأت ملامح هذه الحركة تظهر منذ 1914 وأكد ملامحها أبحاث (فرويد S.Freud) في العمل الباطن.³ أما حدودها و ملامحها فقد حددها الأدبي و الناقد (أندريه بريتون André Breton) (1896-1966) ضمن بيان أصدره، فإنبثقت ولادتها في (1924) وإتخذت أبعاد رؤية لها دعا في البيان إلى توجيه الأبحاث إلى اللاشعور وطغيان الشعور على اللاشعور.⁴

"إذ مثلت بالنسبة للفن التعبير الإتجاه الوجودي في جمال الميتافيزيقي، فهي النزعة التي تعبر عن الإنسان و تحاول تأكيد ذاته، وإبراز معاناته وضياعه في وسط عالم متغير قبيح ومشوه، بحيث يستطيع الفرد التعبير عن الفكرة، دون الرجوع إلى أي قواعد عقلية أو جمالية لإيمانها بالحرية المطلقة التي تمكن الفرد من منع نفسه، وبملا على النحو الذي يلائمه".⁵

¹ مالكي علي، أثر المدرسة السريالية في الفن التشكيلي الجزائري، قسم الفنون، جامعة الجلفة، 2017-2018، ص48

² توماير سارة، قصة الفن الحديث، رامسيس يونان، د.ط، ص 289

³ خليل محمد الكو فحي، مهارات في الفنون التشكيلية، جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، د.ط، عمان، الأردن،

2009، ص239

⁴ ال واد، التعبير البيئي في مابعد الحداثة، مؤسس دار الصادق، ط الأولى، 1432، 2015، ص144

⁵ رواية عبد المنعم، القيم الجمالية، دار المعرفة الجمالية، 1987، ص377، 378

فقد قامت السريالية على إنقاص الدائرية، التي لها لقاء بين الأخيرة والتي تعني التمرد على حدود المنطق وبين نظرية "فرويد" التي تعني الإهتمام بالعمل الباطن والعمل على الكشف عن أسرارهِ.¹

و تهدف هذه النزعة إلى إعادة الخيال إلى مكانه القديم و الغوص في أعماق اللاشعور للبحث عن مصدر إلهام الفنان بعيدا عن الرقابة التي يفرضها العقل، و تعتبر هذه الحركة الآن _ التي ظهرت في الربع الثاني من القرن العشرين _ أخذ المذاهب الفنية في العصر الحديث.²

وقد استطاعت هذه المدرسة أن تؤسس منهجا فكريا، يجب أن يعتمد عليه من إلتزم أوإنضم إلى هذا الإتجاه في الفن يتضمن الحلم و الواقع ينطلق في التشكيل، فمنهم (سلفادور دالي أو ماكس إرنست) وهكذا كان اللامعقول يشكل بنية قصدية في البناء الحالي السريالي من خلال إستحضار معدات واقعية أو معقولة تغيير العلاقات التركيبية بينها.³

تذهب السريالية في علوها (الشكلاني) إلى كل مذهب، وتتجه في معالجتها الفنية لتؤكد على إنحلال الأشياء الواقعية لصالح الأشكال الغربية المبتكرة وكانت تندفع في عالم حاشد من الأحلام والجنون والمتاهات، حيث يضمحل الخيالي العادي و يتصدر اللاشعور واللامنطق والحلم والفوضى على عالم اللوحة مثلا كان الفنان (سلفادور دالي) يحول أشكال الطبيعة إلى كائنات غريبة وكأنها تحمل ملامح بشرية وهي زوايا منظورية كثيرة متشابكة و مختلفة.⁴

¹صالح محمد الشامي، الفن الإسلامي ، دار القلم، ط الأولى، دمشق ، 1430هـ ، 1990 ، ص96

²رستم أبو رستم ، الموجز في تاريخ الفن العام ، المعزز للنشر و التوزيع ، ص268

³زهير صاحب، دراسات في بنية الفن، دار المكتبة الرائد العلمية، ط.الأولى، 1425، 2004 ، ص 191

⁴عقيل مهدي يوسف، أقنعة الحدائث، دراسة تحليلية في تاريخ الفن المعاصر، دار الدجلة، ط الأولى ، بغداد ، 2010 ،

"إن السريالية فن يعتمد على تجاوز كل واقع وكل منطق، ويصدر أساسا عن شخصية الفنان مما يجعله لا يتقيد مطلقا بما يرى، ويعد ميرو جوان (Joan Miro) من أهم منشئي هذا التيار الذي شبهت لوحاته برسوم الأطفال، والذي تأثر بشكل حساس بالفنون البدائية".¹

3.3 الدوافع السيكولوجية التي أدت إلى ظهور السريالية:

في أعقاب الحرب العالمية الأولى كان لظهور السريالية مغزى بعيد يتصل ببواعث و دوافع إنسانية، كما تسموا غايتها إلى إرتياد آفاق للفن بها من قبل على الصعيد العالمي ... وإذا كان هذا المذهب يعتبر في جوهره صدى لأبحاث علم النفس الحديث للعالم "سيغموند فرويد" و خاصة ما يتعلق منها بالتحليل النفسي فإننا إذ نقرن بين تلك الأحداث الرهيبة والكوارث المروعة التي نجمت عن تلك الحروب في العالم أجمع بصفة عامة، وفي أوروبا بصفة خاصة وبين أبحاث التحليل النفسي ...، يتضح لنا جليا ذلك المغزى الذي تهدف إليه...

ذلك أن تلك الأحداث الفضيعة، و ما جرته على الإنسانية من أزمت إجتماعية و مشاكل سياسية واقتصادية، وما أصاب الأقارب والجماعة والشعوب من صدمات ومحن أدت إلى إرتباكات سيكولوجية وعقد نفسية، فقد وجدت طريقا إلى حلها عن طريق الفن.

و لما كان هناك عدد من المذاهب والإتجاهات الفنية التي سبق شرحها كالتعبيرية والتجريدية قد شقت طريقها، إما للتعبير عن الأحزان والإضطرابات الروحية ... وإما فرارا من الواقع البغض بالأمه و همومه الى عالم المطلق.²

¹الطفولة وعالم الألوان، طرق مبسطة للرسم والتعبير، إعداد وإخراج مهانعمه، ص79

² حسن محمد حسن، مذاهب الفن المعاصر، هلا للنشر و التوزيع دار الفكر العربي، ط الأولى، 2002-1422، ص

فإن البواعث التي أدت إلى ظهور المذهب السريالي هي في طبيعتها بواعث إنسانية ... غايتها إلى جانب الوصول إلى آفاق إبتكارية جديدة من الفن ... العمل على التنفس عن ذلك الصراع الحاد الذي كان يعتمل في نفوس البشر في ذلك الحين ... والذي كان صدى لتلك الأحزان و الآلام الرهيبة...

وإذا كان الفن في صورته العامة يعتبر عاملا فعالا في علاج أمراض النفس، بل و كثير من الأمراض الجسدية، فإنه في صورته السريالية يقوم أداءها التلقائي في إغوار اللاشعور، و مكبوتاته الغامضة مشوشة ، فهو أنجح في إذابة تلك الرواس السيئة ... و أقدر على حل عقد النفوس وإعادتها إلى السكينة والطمأنينة والتكيف مع الحياة .

4.3 العوامل الممهدة للنظرية السريالية :

لعل ما قام به الدادائيون من هدم و تحطيم مع إنكار القيم المعترف بها ، قد أفسح الطريق إلى البناء من جديد ... ذاك البناء الذي يقوم فحسب على النتائج المستوحاة من اللاشعور كي تلعب دورها على مسرح الإعداد الفني و هكذا كان الدور الذي يؤديه السرياليزم يعبر عن الدوافع الغامضة التي تقف من آفاق غير مرتادة من العقل الإنساني ... حيث ترتفع إلى دائرة التصورات التي كثيرا ما تعتبر من الأوهام و الخيالات التي لا أساس لها.

و بالرغم من الإنتقال البعيد، الذي أدلى إلى الحركات التقديمية لفن التصوير المعاصر في هذا القرن فإن أساتذة الماضي في العهود الكلاسيكية منذ عهد النهضة و ما بعده من أمثال: "ليوناردو دافنشي" ، بوش ، بليك ، جويا ..."

لم يفهم هذا الدوافع ... حين عالجوها في إنتاجهم إلى حد محدود والأغراض نوعية ... كل بحسب ما توحى إليه أبحاث وإتجاهاته الفكرية.¹

¹حسن محمد حسن، المرجع السابق، ص 273

فلقد كان "ليوناردو" مثلاً يعمل على تصوير الغرائز الإنسانية في صور حيوانية لا يمكن أن يوحي إليه عقله الواعي، وكذا الحال في كثير من الصور الخاتمة التي رسمها الشاعر "بليك" (William Blak) فهي تصدر عوالمها من ذلك العالم المجهول من العقل البشري ... ، و ما يدفع به من رأى لا يمكن تصورهما في الواقع ... و هي موضوعات جديرة بالبحث ليمدونا بها اللاشعور... حيث تبدوا في صور وحالات متباينة تأتي عرضاً أو صدفة كما تأتي عن طريق الجنون في حالة الهلوسة والهذيان ... و تارة في الحلم... و إن منها كذلك الخواطر الفكاهية ... وكلها دوافع سيكولوجية توحي للفنان بالإبتكار في منطقة الإدراك الخاصة بالتحول والانتقال المنظم ، حيث يمكن بعد ذلك تحقيقها في نطاق العمل الفني.

5.3 خصائص الحركة السريالية :

تميزت المدرسة السريالية بخصائص عدة منها :

1.5.3 الخيال المتدفق: عندما قام الفنان السريالي "مارك شاغال" (Marc Chagal) يرسم أشياء وأغراض في حالة عدم الوزن، أو عندما رسم خيل مع أجنحة مبتكرة، أو أن يصور أشخاص في تكوين بنائي معماري خال من المنطق ، كان يرسم فتاة تحمل على كتفها رجل يشرب كأس نبيذ، فكل ذلك نابع من وحي خياله الشخصي .

2.5.3 اللاشعور والأحلام : في اللوحة المشهورة للرائد السريالي "سلفادور دالي" عند رسمه للساعات الحديدية على أنها مادة مطاطية ذائبة على سطح الطاولة، أو في لوحته الشاطئ مع ثلاث فتيات، نجد في الجزء السفلي دقة و تناسب في الرسم أما في الإتجاه الأعلى تخلي التفاصيل و تندمج مع البحر والضباب ،فقد نأفس الكلاسيكيين في الرسم الدقيق والتناسب في إدخال لمستته فوق الواقعية، وإستخدام عقله الباطن والأفكار القادمة من أحلامه في الرسم .

3.5.3 إختراع الرموز: عند رؤية لوحات الفنان "خوان ميرو" (Joan Miro) تشعر كأنك ترى في رسوماته صور وأشياء ورموز غريبة تحت المجهر، كما أن ميرو يستنبط رموزه في جسم الإنسان أو لأشكال هندسية مبالغاً فيه، أو رسم إحياءات يمكن تفسيرها كسمكة بوجه آدمي، فكان يرسم رموزه على خلفية تحمل ومضات ضوئية في طياتها، والظلال ببعض جوانب الآخرين مع وجود تركيبية لونية منهجية من الألوان كالبنفسجي، الأزرق، الأحمر، الأصفر و البرتقالي.¹

4.5.3 الإسترسال دون حساب للتفكير: وهو حالة كشف المخاوف الدفينة للفنان من خلال تجسيد إحساسه وهو نصف نائم مما يسمح ليده المتمسكة بالفرشاة أن تنطلق في اللوحة بدون تفكير وتصور العالم الخفي والغامض في النفس.

5.5.3 الكتابة التلقائية: وهي تطبيق النظريات الحديثة في التحليل النفسي لدفع النشاط الفني إلى الأمام، وفكرتها تقوم على تداعي الصور والخيالات في وعينا وليس الفرد وهو نصف نائم_ كما فعل الفنان السريالي "شيركو" الذي يصور أشكال معمارية في منظور جديد كان يرسم مدينة ينقع فيها اليوم وتستمر التفاصيل في اللوحة بتداعي العوامل البصرية، فيخرج جانب من السحر الخيالي بشكل تلقائي من تلك اللوحة.²

6.3. لمحة عن بعض فناني سرياليين :

من بين اهم الفنانين السرياليين الذين ساهموا في الحركة السريالية رائد المذهب :

- **سلفادور دالي (Salvador Dali)**: يعد أحد أعلام المدرسة السريالية وهو فنان إسباني من فناني القرن العشرين (1904-1989) يتميز بأعماله الفنية التي تصدم المشاهد بموضوعها وشكلها وعنوانها.

¹علاء جمول، بإشراف المدرسة جورجينا يدور المدرسة السريالية، الصف الحادي عشر، الجمهورية العربية السورية، المركز الوطني للمتميزين، ص 08، 09

² £.Faure .Histoire _de l art .j.j .pauvert . p88

ولد سلفادوردالي في غوبراس_ كاثالونا في 11 مايو 1904 إسبانيا قرب الحدود الفرنسية ومثل ما حدث للرسام الهولندي الشهير "فان كوخ" فقد أطلق على سلفادوردالي بإسم شقيق له كان قد توفي قبل ولادته بثلاث سنوات ويقول سلفادور دالي عن ذلك: " كنت بنظر والدي نصف أوبديل" وكانت روعي تعصم كَمَا و غضبًا من جراء النظرات الحادة التي كانت تتعقبي دون توقف، بحثًا عن الآخر الذي كان قد غاب عن الوجود عاش الصغير دالي مرهفا بين أسرة ثرية ، وكان والده يوفر له كل مطالبه ونتيجة لدلاله المبالغ فيه فقد عرف عنه سلوك طائش كدفعه صديقه عن حافة عالية كادت تقتله، أو تعذيب هرة حتى الموت، وفي أحد أعماله رسم لوحة بما كان يشعر به حين يعذب نفسه أيضا، ولعل هذه التصرفات التي أوردها الفنان في مذكرته شكلت الثروة النفسية الأولى للمذهب الفني فإختار لوحته . "وطريقة دالي هي أن يبدأ بصورة من مخيلته و يسمح بأن تستدعي صوراً أخرى ترتبط بها."¹

وقد ساهم أحد جيرانه وهو(راموث بيثون) في دخوله إلى عالم الرسم، ففي السابعة من عمره رسم أولى لوحاته وإستطاع في مدرسته أن يلفت النظر إلى رسومه التي تنبأت له بمستقبل فنان، مما دفع بعائلته وأساتذته إلى حثه على دخول كلية الفنون الجميلة في (سان فرناندو) في مدريد.

فكان دالي يذهب إلى متحف (البردو) كل يوم أحد ويمضي الساعات الطويلة أمام لوحاته أمثال:(دييغو غويا، بارات) وعندما يعود يقوم برسم رسومات تكعيبية، ثم بدأ يرتاد المقاهي ويشترك في النقاشات الفكرية الخاصة حول الفن والأدب

¹ محسن محمد عطية، إتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2007، ص 108

والجنس، بعدها طرد من الأكاديمية ومنع من متابعة الدروس فيها لمدة سنة لأنه دافع بحرارته عن أحد أساتذته السرياليين مما أثار غضب إدارة الأكاديمية.¹ فعاد إلى كاتالونيا وألقى القبض عليه بسبب أفكاره الثورية وظل في السجن لمدة شهر ثم أطلق سراحه لعدم وجود أدلة تثبت إشتراكه في إثارة الرأي العام ضد الحاكم الملكي المستبد في إسبانيا، ودرس دالي المستقبلية الإيطالية عام 1924 وبدأ يهتم بالميتافيزيقيا ومبادئها وتعرف على المذاهب الأخرى الفنية وإهتم بأفكار "ديكارت" وتعرف على كتابات "نيتشه"، وعمد على إطالة شاربيه ليكون مثل شارب " نيتشه " وظل محتفظا به حتى نهاية حياته عام 1926، وفي أواخر العشرينات بدأ يهتم بكتابات (سيغموند فرويد) عن الأهمية الحسية واللاشعورية وتعرف على "أندريه بريتون" في نفس الفترة .

وفي أواخر الثلاثينات إتجه دالي إلى نيويورك و بدأ أسلوبه الفني يتأثر برسام عصر النهضة "رفاييل"، وفي هذه الأثناء كانت شهرة دالي قد ذاعت وكثر المعجبون بفنه وبدأ ينخرط في عالم الغنياء و الأستقرائية، في الفترة ما بين (1936-1937) قام دالي بثلاث رحلات إلى إيطاليا وإهتم بقوة الهندسة والرياضيات وعلم التشريح والمنظور فقد كان إهتمامه القديم بالإيماءات من اللاوعي. فقد كانت أعماله في هذه الفترة ذا سمة هلوسية وقد وصفها ب "صور فوتوغرافية لحلم مرسوم باليد" لوحته (إصرار الذاكرة).²

وفي الأربعينات مضى وقته بتصميم مواقع المسرحيات والتصميم الداخلي للمتاجر العصرية والمجوهرات، بالإضافة إلى إظهار عبقريته في الأعمال الترويجية الذاتية المثيرة في الولايات المتحدة حيث عاش (1940-1955) وفي الفترة (

¹محسن محمد عطية، المرجع السابق، ص108-109
²ينظر : آلاء علي عبود الحاتمي، تجليات التعبير الفني في الرسم الأوروبي الحديث ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط الأولى ، عمان- الأردن ، 2018-1439هـ ، ص 184-185

قام دالي بالعديد من الأعمال الفنية المرتبطة بالمواضيع وتمثيل ذكريات الطفولة، وإستعمال المواضيع المرتبطة بزوجته " كالا" بالرغم من إنجازاته لم يكن للرسوم التالية إعتبارا كبيرا مثل أعمال الفنان السابقة ، وأكثر كتب دالي إثارة هو كتاب (الحياة السرية لسلفادور دالي) ... توفي دالي في 23 يناير 1989 في كاتالونيا إسبانيا، ومن أهم أعماله (زرافة تحترق ، إلحاح أو إصرار الذاكرة ، الحرب الأصيلة)¹.

• **رونيه مارغريت "René Magritte" (1898-1967) :**

ولد في مدينة ليسينيه في بلجيكا، ودرس في أكاديمية الفنون الجميلة في بروكسل وحتى عام 1925 كانت لوحاته تحمل الطابع الخيالي إلى أن إحتك بالسراليين في باريس فجاء ذلك داعيا لنمط أعماله قوى التعبير الخارق الذي كان يسعى إليه وتابع في الإتجاه السريالي حتى النهاية.²

• **خوان ميرو (Joan Miro) (1893-1983) :**

يعتبر من أهم دعائم المذهب السريالي التجريدي، إن أعماله مبتكرة بعيدة عن الواقع وقريبة من التجريد ذات لغة رمزية ويتضح ذلك في لوحة (الأمومة).

• **ألبرتو جاكوميتي (Alberto Giacometti) (1901-1966) :**

هو فنان سويسري الأصل إختزل الشكل الأدمي حتى جعله يبدو كالرمز، وقد وصل إلى حلول في مشاكل فن النحت ومثال على ذلك العلاقة بين العمل الفني والفضاء الخارجي المحيط به مما جعل أشكاله المستطيلة أقرب إلى بقايا الهياكل الأدمية ، ومن أهم أعماله (الرجل الماشي) (ساحة المدينة)³.

¹المال حسان، بين الأدب و الفن و النفس، (سلفادور دالي-حياته وفنه- والإضطرابات النفسية) ،ص01

Director @.HAYATRAFS.COM

²رلا عصام نجيب ، تاريخ الفن، دار المستقبل للنشر و التوزيع، ط الأولى، عمان ، 2011-1432 ، ص 122-123

³أمال حليم الصراف، موجز في تاريخ الفن، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط الثانية، عمان-الأردن، 2007-

1428، ص 174

● **ماكس إرنست "Max Ernst" (1871-1976):**

هو رسام ونحات وشاعر، فقد كان من قبل دادائيا متعصبا ثم إتجه في التصوير على المذهب السريالي إلى إثارة الحس بلمس الصورة عن طريق النحت الذي إستطاع بعد أن تكون أشكاله المحددة بخطوط خارجية نتج عن حكها على قطع من الخشب أو الحجارة بالقلم.¹

1) نشأة المذهب السريالي وتفصيل النظرية :

عندما إنتقل عدد من فناني "الدادا" إلى باريس في نهاية الحرب الأولى إحتضنهم الشاعر والفيلسوف الجمالي "أندريه بريتون" (André Breton) ... الذي كان على رأس الدادا في باريس... إلا أنه عندما تألفت جماعة مذهب السيرياليزم، كان هو القائد الروحي الموجه لها والذي قام عليه عبء تكوين النظرية الجديدة... ونشر البيانات و المقالات التي تعمل على توضيح أساسها وأساليب الأداء فيها ، حيث كانوا يطلقون على "بريتون" لقب أبو السيرياليزم "pepo of surrealisme" ولقد إنظم إلى هذا المذهب تحت زعامة عدد ممن كانوا في الدادا " ريوزيخ " أمثال: كريكو، أرنست، ميرو، بول كلو... وإنظم إليهم سلفادور دالي، وأصبح إماما لهذا الإتجاه من الوجهة التطبيقية... كما إنظم عدد آخر من الفنانين إلى هذه الحركة منهم " ماسون ، مرجريت... إلخ" وعند الشروع في وضع السريالية " أخذوا أولا مبدأ الدادا والذي يعمل على إلغاء جميع النظم".²

¹ طارق مراد، السريالية وفن المستقبل (موسوعة المدارس الفنية للرسم)، دار الراتب الجامعية ، ص 57

² طارق مراد، المرجع نفسه، ص 58

الفصل الثاني

الفصل الثاني

المبحث الأول: النظرية السيميولوجية

المبحث الثاني: تحليل لوحة أمل الكوكب الخلاص، من فيروس كورونا لكريم

سعداوي

المبحث الثالث: تحليل لوحة الرحلة المزدوجة للملاك جبرائيل لكريم سعداوي

شبكة التحليل السيميولوجي المعتمدة حسب "لوران جيرفيرو"

I. المقاربة الأولى: الوصف



(1) الجانب التقني:

- إسم صاحب اللوحة (حياته، أعماله)
- تاريخ ظهور اللوحة
- نوع الحامل والتقنية المستعملة
- الشكل والحجم

(2) الرسالة التشكيلية:

- الألوان ودلالاتها
- الخطوط والشكل التي وردت في اللوحة
- الملمس
- مركز الإهتمام

(3) دراسة مضمون اللوحة:

- علاقة اللوحة بالعنوان
- الوصف الأولي لعناصر اللوحة

II. المقاربة الثانية:

- دراسة بيئة اللوحة

- الوعاء التقني

- علاقة اللوحة بالعنوان

III. المقاربة السيميولوجية

IV. نتائج التحليل

لوحة أمل الكوكب الخلاص، من فيروس كورونا لكريم سداوي



تحليل لوحة أمل الكوكب الخلاص، من فيروس كورونا

النظرية السيميولوجية:

عرض مفاهيمي:

سنحاول في هذا العرض أن نوضح أهم المفاهيم الإجرائية التي تم توظيفها في التحليل .

I.المقاربة الأولى: الوصف

1.الجانب التقني:

اسم صاحب اللوحة: صاحب اللوحة الفنية هو أحد رواد الفن التشكيلي السريالي الجزائري كريم سداوي، ذو شخصية جزائرية بربرية قبائلية، عرف بأفكاره المتعلقة بالغموض واللاواقعية التي تعتبر ميزة من مميزات الأسلوب السريالي.

حياته: ولد كريم سداوي (Karim Sadaoui) في تيزي وزو سنة 1990 من عائلة غنية، فهورفنان كامل، رسام وكاتب، ونحات، بعد دراسته للاقتصاد والتكنولوجيا، إكتشف ذوقا للفن والأدب الفرنسي.

هذا الفنان مستوحى بشدة من السريالية بالإضافة إلى أساتذة النهضة، فحاول كريم سداوي الكتابة ونشرة في عام 2014 مجموعة من القصائد السريالية تلتها حكاية رائعة: "le fou Eupidon et l'udiante".

من أجل إتقان ممارسته قام بتدريس نفسه في الرسم والتلوين وكلاهما مشبع بالسريالية والخيال.

فمؤلفاته أحيانا تكون جذابة ومربكة مع ترك لمسة من الواقعية.¹

ثم قرر كريم سداوي أخيرا الإلتحاق بمدرسة فنية محلية من أجل إتقان أسلوبه، وهنا تعرف على صديقتة و حبيبته "Lyna" التي تعد رفيقة دربه في جل أعماله

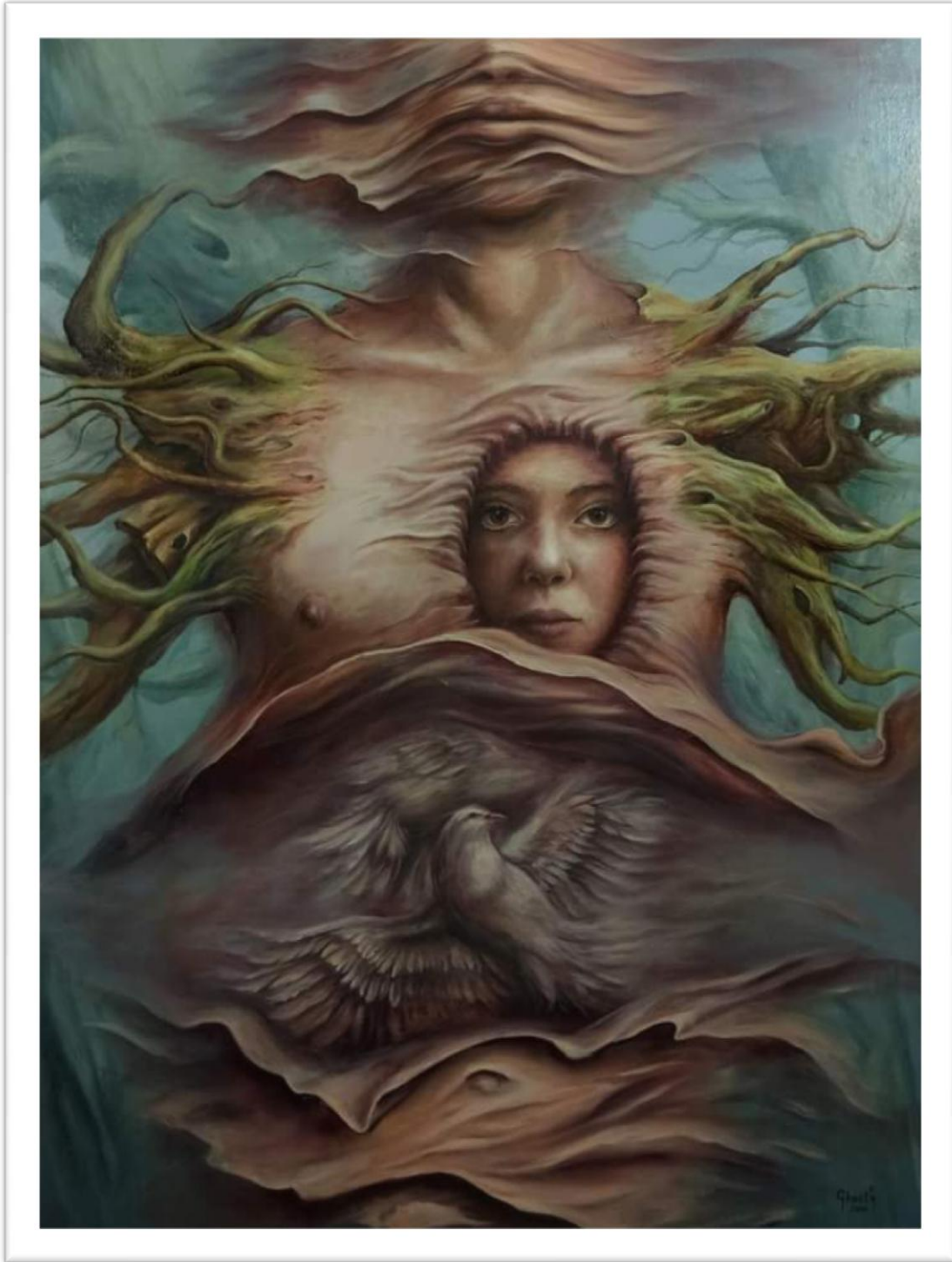
1صفحة الفايستوك les artisans du maghreb

فهي مديرة أعماله ،فقد صور حبيبته في عدة لوحات نذكر منها البعض: " Au ame des coquelicots "، "bordel charnel, un amour sans treve "، "Lyna " رسم لوحة زوجته "لينا" في 08جانفي 2019 ، و كتب لها بعض الشعر، ثم تزوج بها مؤخرا في 10 أوت 2020 رغم وجود فيروس كورونا (كوفيد19).

أعماله:

من بين أعمال الفنان السريالي كريم سداوي نذكر البعض: "بلا عنوان 3"، "حلمة ندي أفروديت أثناء تجوالها في شمال إفريقيا"، "الصورة الذاتية رقم 12: إعادة الإعمار"، "النهضة العمياء"...

سنحاول أن نعرض مجموعة من لوحات الفنان كريم سداوي مع شرح بسيط وما تبقى سنضعه في الملحق (ملحق الصور).



1. لوحة " في بيت الدعارة الجسدية، حب بلا هدنة"

زيت على قماش (80x100سم)، حيث تشاهد جسد رجل يديه على شكل جذع الشجرة، في الجهة اليسرى بدل وجود القلب نشاهد صورة لفنأة أما في البطن نلاحظ وجود حمامة.

من خلال هذه اللوحة يبدي الفنان رأيه المتمثل في "يعتقد نيتشه أن الارتجال الموسيقي هو أدنى مستوى من التغيير الفني" عليك بالعمل وإعادة العمل باستمرار إلى الوظيفة بالنسبة لي، لا أعرف الكثير عن الموسيقى لكنني أعتقد أن فن الرسم يجب أن تجد الحرية فقط في قيودها وبالتالي الانضمام إلى هذا الفكر النيتشي.¹

¹Karim sadaoui الصور من شبكة التواصل الإجتماعي الفايسوك الخاص بالفنان كريم سداوي



2. لوحة "العذاب المختار" رسمها عام 2019 زيت على روق هذه اللوحة تتمثل فتاة تخرج من جدار، صورها لنا تتعذب جراء إختيارها الغير مناسب يمكن زواج فاشل أو علاقة حب فاشلة وعلى الجدار هناك حشرتين تحتها رموز قبائلية.¹

¹شبكة التواصل، المرجع السابق



3. لوحة " Puritania "

رسمها سنة 2019 زيت على قماش (60x80سم) في هذه اللوحة يقول الفنان :

Tête d'orage, mes yeux fourmillent les firmaments de bore et la mort afflue dans mes narines comme un lait nourricier mele d'entrailles noires. Je suis confondu dans vos ventre , Je suis suspendu a vos pieds sanguinaires ;je suis perdu vos reves du lendemain et je reve de mon incarnation au chaos du matin..¹

¹المرجع السابق



4. لوحة " بعد الغياب التاسع ، رغبة فوضوية تغني الدموع "

رسمها سنة 2020 ، زيت على قماش (120*80 سم)¹ .
 إن هذه اللوحة تعني لنا الغياب التاسع أي نمو الطفل في بطن أمه تسعة أشهر وعند
 الولادة تغني عيون الوالدين الدموع ، وعند ولادة الطفل هنا دخوله إلى الحياة التي
 نعيشها من هموم وحروب وفوضىة...عكس ماكان يعيشه في بطن أمه ، ونرى
 كذلك أن الفتاة أو المرأة ترتدي فستان أخضر به أزرار بيضاء يبين بها تفاصيل
 جسم المرأة ، فوجه المرأة في الصورة يدل على أن كل عين الناس عليك لأن
 الفنان وضع عين كبيرة ووجود الظلام الذي يغطي الوجه، ونرى كذلك أن الفنان
 رسم وجه المرأة أمام الوجه الأول الذي به تفاصيل الوجه فمن رأيتنا له نرى
 وجود مكان العينين ولا نرى العينين ، ووجود الأنف، وكذلك نرى أن الفنان رسم
 فم المرأة على شكل رمال متناثرة من السماء، وخروج غصن شجرة من أمام
 الوجه المتناثر إلى يد المرأة، وخروج غصن آخر من البلاط الذي رسمه إلى اليد
 الأخرى ، وبجانب المرأة أو الفتاة نرى جدار به رموز قبائلية .

¹نفس المرجع



5. لوحة: "أمل الكوكب: صحوة ابنة غاتا"

ألوان مائية على ورق (65*95) سنة 2020¹

إن هذه اللوحة ترمز لنا عن وضعية المجتمع أو العالم الذي يعيشه الآن من مرض وحزن وخوف... فغصن الشجر موجود على يد المرأة (أو إنه يمثل يد المرأة) وعلى يدها وجود حيوان (سحلية) الذي يرمز إلى الفيروس (كورونا) الذي يلهم و يهدد البشرية، وأغصان الشجر التي تخرج من أذني المرأة تدل على التفاؤل ووجود أخبار بأنهم قد وجدوا العلاج، ونلاحظ رموز موجودة على وجه المرأة فهي تدل على رموز قبائلية ونلاحظ وجود تعب على وجه المرأة .

¹المرجع نفسه

تاريخ ظهور اللوحة : رسم كريم سداوي لوحة "أمل الكوكب الخالص ،من فيروس كورونا " في مارس 2020. "المدرسة السريالية "

الحامل والتقنية المستعملة في اللوحة : لوحة أصلية أقلام الباستل على ورق.

الشكل والحجم : جاءت اللوحة في إطار مستطيل الشكل أبعاده تمثلت في (65x50سم).

2.الرسالة التشكيلية:

أ.الألوان ودلالاتها:

اللوحة ذات إطار محدود بقياس 65x50سم إستعمل الفنان التشكيلي في لوحته العديد من الألوان الساخنة والباردة بدرجات مختلفة.

فاللون البرتقالي هو الطاغي على اللوحة ويليه اللون الأخضر أما في الخلفية إستخدم الألوان الباردة التي تتمثل في الأزرق والبنفسجي والأخضر الفاتح.

فاللون البرتقالي إستعمله في وجه المرأة بدرجات مختلفة من ميزات هذا اللون أنه ملفت للنظر وهذه رغبة الفنان حيث أنه يريد أن يحسنا بالصحة و الرغبة في الشفاء من هذا الفيروس وهو كورونا وتجاوز الخيبات.

كما نلاحظ أن هذه الفتاة تضع كمامة شفافة تبرز تفاصيل الوجه وخروج أغصان شجرة خضراء من شعر الفتاة يدل على التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة بخروج الفيروس، حيث للون الأخضر قوة تأثيرية في المساعدة على الشفاء من الأمراض وتعزيز القوة الصحية.

في نهاية هذه الأغصان أزهار تشبه فيروس كورونا.

كذلك هناك عصفور واقف على الغصن يرمز به الفنان إلى الأمل في تغيير العالم ورجوع المياه إلى مجاريها.

أ. الخطوط والشكل التي وردت في اللوحة :

الخطوط التي استخدمها الفنان هي المنحنية والشكل الدائري في وسط اللوحة استعمل الأشكال والتمثيلات الأيقونية ، فالخط المنحني يمثل المرونة والحركة والحيوية والدائرة تدل على الصلابة.

ج.الملمس:

هو سطح اللوحة ويمكن إدراكه بصريا أي ارتبط باختيار الفنان للخامة التي يستخدمها بالملمس الذي يريده فملمس اللوحة هو ناعم.

د.مركز الاهتمام:

إن مركز الاهتمام هي النقطة المثيرة في الصورة واللوحة التي بين أيدينا يظهر المظهر الرئيسي بوضوح وهو منظر الفتاة وهي ترتدي الكمامة.

3دراسة المضمون

أ.علاقة اللوحة بالعنوان: اختار الفنان فيروس كورونا وهو عنوان يعبر عما توضحه لنا اللوحة فهي تكشف لنا عن مدى انفعال وتأثير الفنان بهذا الفيروس الذي يعد حديث الساعة.

ب.الوصف الأولي لعناصر اللوحة:

اللوحة جاءت في إطار مستطيل الشكل مليئة بالألوان والتفاصيل المتنوعة، وخير دليل على ذلك هي تفاصيل الفتاة التي توحى بالخوف من المرض وأخذ الحيطه والحذر منه بوضع الكمامة و الأمل في الشفاء الذي عبر عنه الفنان بالعصفور الموجود فوق الغصن .

أما بالنسبة إلى الضوء في الجهة اليمنى هناك عتمة وكلما اتجهنا إلى الجهة الأخرى، تبدأ الشفافية في الألوان فنستنتج أن الفنان يود أن يوصل لنا فكرة بأن مهما طال الليل سيبزغ فجر الأمل وأن الأمر لا يتسع إلا إذا ضاق.

II. المقاربة الثانية:**أ.دراسة بيئة اللوحة:**

مرض كوفيد 19 هو مرض معد سببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرض به قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وقد تحول كوفيد 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، إلى أن ظهر في الجزائر في 19 فيفري 2020 أول حالة في مدينة البليدة.

ب.الوعاء التقني:

اختار كريم سداوي أن يكون اللاواقعي لأنه استجاب إلى النزعة السريالية، لأنه متأثر بها.

فالموضوعات، الفتاة التي ترتدي كمامة شفافة، العصفور الواقف على الغصن الذي يخرج من شعر الفتاة، الأزهار على شك فيروس كورونا كل عناصر اللوحة تدل على المرض والأمل من الشفاء.

ج.علاقة اللوحة بالفنان:

يعتبر فيروس كورونا إحدى الأمراض المستعصية التي عرفها العالم، حيث شل الحياة الإنسانية من كل الجوانب السياسية، النفسية، الصحية، الاقتصادية ... الخ ومنها استلهم الفنان كريم سداوي فكرته وقام بإنجاز هذه اللوحة الفنية.

III. المقاربة السميولوجية:

قام الفنان بتسلسل الأحداث في لوحته بطريقة متناغمة ولأن الفنان تأثر بهذا المرض جسده بأسلوب سريالي لا واقعي تمثل في الأمل الارض التخلص من هذا الوباء والعودة إلى الحياة الطبيعية.

VI. نتائج التحليل:

من خلال خطوات التحليل السابقة التي اتبعناها لتحليل لوحة الفنان كريم سداوي قد استنتجنا وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- ربط الفنان مضمون اللوحة بما يعيشه العالم وهي حالة من الفزع والقلق والصلع وأخذ الحيطة والحذر منه (تمثل في وضع الفتاة الكمامة).
 - أمل الفنان بأنه سوف يأتي يوم ويزول كل الهموم والخوف (ومثل ذلك بالعصفور لأنه هو الأمل في التغيير).
 - نلاحظ أن الفنان رغم غموضه في اللوحة إلا أنه هناك نظام في اللوحة يظهر في تسلسله للأشكال.
 - نجد ان الفنان ربط موضوع اللوحة مع الهاجس الصحي والسياسي والاجتماعي وجسده في حالة الخوف والمرض و الفزع المتسلطة على المجتمع و العالم بفعل الضغوطات الصحية .
- ومن خلال ما نلاحظه في التوجه نرى أن مضمون اللوحة واقعي (الفيروس) لكن جسدها بطريقة ما فوق الواقع.

لوحة الرحلة المزدوجة للملاك جبرائيل للفنان كريم سداوي



تحليل لوحة الرحلة المزدوجة للملاك جبرائيل للفنان كريم سداوي

1. المقاربة الأولى: الوصف

1.1. الجانب التقني:

-إسم صاحب اللوحة : كريم سداوي أحد رواد الفن التشكيلي السريالي الجزائري.

- تاريخ ظهور اللوحة : رسمها سنة 2017 أصلية زيت على قماش.

- الشكل و الحجم : جاءت اللوحة في إطار مستطيل الشكل أبعاده تمثلت في (90 سم*120سم) وهي لوحة سريالية تعالج موضوع ديني مكان حفظها في منزل الفنان¹

2.1. الرسالة التشكيلية:

أ. الألوان ودلالاتها:

إستخدم الفنان في هته اللوحة ألوان مختلفة منها الحارة و الباردة بكثرة فنلاحظ أن الفنان استخدم اللون الأصفر و البرتقالي و الأحمر في التفاحة ، أما الأخضر المصفر استخدمه في الأشجار و الأرضية التي تمثل إنعكاس الشمس . أما الألوان الباردة استخدم اللون الأزرق بدرجاته على السماء والأخضر بتدرجاته في الاشجار و الأعشاب ، إستعمل الرماديات الحياضية على الأجنحة و الغيوم و الرداء .

الضوء : الضوء في هذه اللوحة طبيعي مصدره الشمس من الجانب الأعلى (الجانب الأيمن) .

ب- الخطوط و الأشكال التي إستخدمها الفنان في اللوحة:

¹مقابلة مع الفنان كريم سداوي، مقابلة شخصية، المسابقة الوطنية في الحروفيات نظمها المتحف الوطني للخط الإسلامي لمدينة تلمسان، بدار الثقافة عبد القادر علولة، 29 أكتوبر 2019، على الساعة 15:30 مساء

هي المنحنية التي نشاهدها في ثنيات الرداء و كذلك الأشكال و التمثيلات الأيقونية نلاحظها في الصليب الذي يمثل الديانة المسيحية و المئذنة التي تمثل الدين الإسلامي .

ج- الملمس :

الملمس هو سطح اللوحة و يمكن إدراكه بصريا أي إرتبط إختيار الفنان للخامة التي يستخدمها بالملمس الذي يريده ، فملمس الرسم الزيتي يختلف عن ملمس الفحم أو قلم الرصاص ، إضافة إلى أن الألوان الزيتية و الملمس الذي رسمت به يكون أقوى و أشد من ملمس الألوان المائية أو الألوان السائلة الأخرى، فالفنان إختار الألوان الزيتية على القماش فالملمس نلاحظه رطب.

د-مركز الإهتمام:

إن الفنان قام بترتيب الأشياء في اللوحة، فمركز الإهتمام يظهر في ترتيبه للأشخاص الرجل والمرأة والطفل، في مركز اللوحة نرى الطفل، على اليمين نرى رجل ذو أجنحة ووجه على شكل صليب ، على يسار اللوحة تظهر امرأة ذات جناحين تحمل على رداؤها طفل ، في الأسفل الأرض يوجد تفاحة ، وفي أعلى اللوحة نلاحظ غيوم تتوسطها عين ومئذنة .

3.1.دراسة المضمون:

أ.علاقة اللوحة بالعنوان:

إختار الفنان الرحلة المزدوجة للملاك جبرائيل وهو عنوان يعبر عما توصله لنا اللوحة، فهي تكشف لنا قصة هبوط آدم وحواء من الجنة إلى الأرض، بسبب أكلهما للتفاحة (وهي موجودة في اللوحة) وغضب الله عليهما (مثلها الفنان بعين غاضبة في السماء)، أما رسمه للطفل فيود أن يعبر به عن البراءة، فالطفل عند

ولادته يكون خالي من الذنوب يكون مثل الملاك، والجناح هو وسيلة للطيران فوضعه لأدم و حواء من أجل الهبوط إلى الأرض.
عبر كذلك الفنان عن الديانة الإسلامية بواسطة المئذنة، والديانة المسيحية عن طريق الصليب الذي نشاهده على رأس الرجل والمرأة.

ب. الوصف الأولي لعناصر اللوحة:

- العناصر المكونة لهذا العمل الفني ، أول ما يلفت الإنتباه في اللوحة هي المرأة التي تحمل الطفل و الرجل ثم التفاحة وتليها العين المتواجدة في الغيوم.
- نلاحظ أن التفاحة موضوعة فوق صخرة مسطحة الشكل هي في المستوى الأول، أما المستوى الثاني يوجد شخصين ذو أجنحة و طفل وبجانب الرجل نصف شجرة .
و أخيرا المستوى الثالث أو خلفية اللوحة نجد السماء المليدة بالغيوم يتوسطها عين وبجانب العين المئذنة والجانب الآخر غصن يخرج من السماء ليصل الى التفاحة وفي الأرض هناك أشجار و غصن أخضر .

2.المقاربة الثانية:

أ.دراسة بيئة اللوحة:

خلق الله سبحانه آدم من تراب وخلق حواء من ضلعه الأعوج وأسكنه الجنة ونهاه عن الإقتراب من الشجرة فوسوس الشيطان لهما ليأكلا من الشجرة تفاحة فأكلوا منها، فبذبت لهما سوءاتهما فأخرجهم الله من الجنة إلى الأرض ليعمرّا فيها، فعمرت الأرض بهما فكثرت النسل وتعددت الديانات وإختلفت.

ب.الوعاء التقني والتشكيلي الذي وردت فيه اللوحة:

فقد إختار كريم سداوي أن يكون لواقعي في اللوحة لأنه ينتمي للنزعة السريالية فهو متأثر بها، فالرجل رسم رأسه على شكل صليب نصف عاري على ظهره جناحين، والطفل كأنه يتناثر مثل الرمال، و المرأة نو وجهين وجه على شكل صليب والآخر فيه تفاصيل وجه المرأة، و أعلى اللوحة هناك عين جاحظة كل هذه الأشياء تتسم باللاواقعية.

ج. علاقة اللوحة بالفنان:

تعتبر قصة آدم وحواء من أوائل القصص في القرآن الكريم إذ من نتائجها نزول آدم وحواء إلى الأرض بسبب مخالفتها لأوامر ربهما وأكلهما من الشجرة، ونرى جليا تجسيد الفنان لكل هذه الأحداث المتتالية في لوحته.

3. المقاربة الثالثة:

أ. المقاربة السيميولوجية:

قام الفنان بتسلسل الأحداث في لوحته بطريقة متناغمة مع الموضوع، فأظهر قصة آدم وحواء وتعدد الديانات، الإسلام صورته على شكل منذنة المسجد، والدين المسيحي جسده بالصليب و العين هي عين الله. وأراد الفنان أن يوصل موضوع لوحته بطريق غامضة تدعى باللاواقعية.

4. نتائج التحليل:

من خلال خطوات التحليل السابقة التي إعتمدنا عليها في تحليل لوحة الفنان كريم سداوي قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- * صور الفنان الموضوع الديني بطريقة سريالية من خلال ما نشاهده في اللوحة .
- * نلاحظ أن الفنان رغم رسمه لأشياء غير واقعية إلا أنه أوصل لنا أحداث قصة آدم وحواء.

* نجد أن الفنان رغم غموضه في اللوحة إلا أن هناك نظام في اللوحة يظهر في تسلسله للأشكال و الأحداث.

الخاتمة

من خلال ما حصلنا عليه في بحثنا يمكننا القول أن الفنون رغم تعددها وتنوعها إلا أنها جزء من ثقافة الإنسان وحضارته، فهي تشكل عنصرا هاما في حياته، ومهمة الفنان تكمن في تحقيقه للتكافؤ بين ما ينتجه وما يحسه، فالفن هو حب وتعبير وإبداع.

إن السريالية لم تكن في الفن التشكيلي خلقا جديدا من المذاهب بل كانت إستمرارا لمحاولات ظهرت منذ قرون عدة.

فبحسب العينة التي إشتغلنا عليها إنه يبدو أننا نرجح الفرضية الثانية ذلك لأنه يخضعها لنوع من التعديل لحسب المنظومة القيامية التي تقوم عليها الثقافة الجزائرية الإسلامية.

وأن هذا البحث النزعة السريالية في الفن التشكيلي الجزائري يمكن أن يفتح على بحوث مستقبلية، يمكنه مثلا أن يفتح على إشكالية التلقي عند الجمهور الجزائري مثلما ويمكنه أن يفتح على إشكالية أخرى مرتبطة بالمتلقي المفترض للإبداع السريالي، هذا المتلقي الذي نقدر بأنه متلقٍ نخبوي أو بتعبير آخر فإن الفن السريالي يستهدف عينة من الجمهور المتخصص .

وأخيرا من بين التوصيات التي نرجح عليها من هذا البحث هو مدُ جسر التواصل بين الفنان المبدع والدارس الأكاديمي وفتح المجال أمام الفنانين ليتحدثوا عن إبداعاتهم وتشجيعهم على ذلك.

المصادر

والمراجع

I. المصادر:

1. السنة النبوية
2. الطفولة وعالم الألوان، طرق مبسطة للرسم والتعبير، إعداد وإخراج مهانعمه.

II. المراجع:

1. إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1979
2. إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، 1988
3. إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، الطبعة الأولى، 2005
4. آل واد، التعبير البيئي في مابعد الحداثة، مؤسس دار الصادق، الطبعة الأولى، 1432-2005
5. آلاء علي عبود الحاتمي، تجليات التعبير الفني في الرسم الأوروبي الحديث، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2018
6. آمال حلیم الصراف، موجز في تاريخ الفن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 1430-2009
7. حسان المالح، بين الأدب والفن والنفس، (سلفادوردالي، حياته وفنه والإضطرابات النفسية)
8. حسن محمد حسن، مذاهب الفن المعاصر، هلا للنشر والتوزيع دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1422-2002
9. خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009
10. دوباييس آيفون، الترجمة هنريزاغيب، السريالية، منشورات عويدات، الطبعة الثانية، 1983
11. رستم أبو رستم، الموجز في تاريخ الفن العام، المعزز للنشر والتوزيع
12. رلاعصام نجيب، تاريخ الفن، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1432-2011

13. زهير صاحب، دراسات في بيئة الفن، دار المكتبة الرائد العلمية، الطبعة الأولى، 2004-1425
14. سارة تومايس، قصة الفن الحديث، رامسيس يونان
15. سناء خضر، مبادئ فلسفة الفن، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003
16. الصادق بخوش، التدليس على الجمال، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2002
17. صالح محمد الشامي، الفن الإسلامي، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، 1990-1430
18. طارق مراد، السريالية وفن المستقبل (موسوعة المدارس الفنية للرسم) دار الراتب الجامعية
19. عبد المنعم رواية، القيم الجمالية، دار المعرفة الجمالية، 1987
20. عفيف بهنسي، الفن الحديث في البلاد العربية، دار الجنوب للنشر، اليونسكو، 1980
21. عقيل مهدي يوسف، أقنعة الحداثة، دراسة تحليلية في تاريخ الفن المعاصر، دار الدجلة، الطبعة الأولى، بغداد، 2010
22. علاء جمول، بإشراف المدرسة جورجينا دور المدرسة السريالية، الصف الحادي عشر، الجمهورية الوطنية العربية السورية، المركز الوطني للمتميزين
23. مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، بيروت، 1974
24. محسن محمد عطية، إتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2007
25. محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر التصوير، دار المثلث للتصميم والنشر، بيروت، لبنان، 194-190

.III المجلات والرسائل العلمية

1. متاحف الجزائر في الماضي، سلسلة الفن والثقافة، مدريد، ديسمبر 1971
2. ضياء عزاوي، ملامح أولية عن فن الرسم في الغرب، مجلة فنون، العدد (1)، الرباط، 2011
3. بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي الجزائري، أطروحة الدكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة تلمسان، 2013-2014
4. مالكي علي، أثر المدرسة السريالية في الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة الماستير، قسم الفنون، جامعة الجلفة، 2017-2018
5. مقابلة م الفنان كريم سعداوي، مقابلة شخصية، المسابقة الوطنية في الحروفيات نظمها المتحف الوطني للخط الإسلامي لمدينة تلمسان، بدار الثقافة عبد القادر علولة، 29 أكتوبر 2019، على الساعة 15:30 مساء
6. شبكة التواصل الإجتماعي

Les artisans du maghreb

7. شبكة التواصل الإجتماعي الفايسبوك الخاص بالفنان كريم سعداوي

Karim Sadaoui

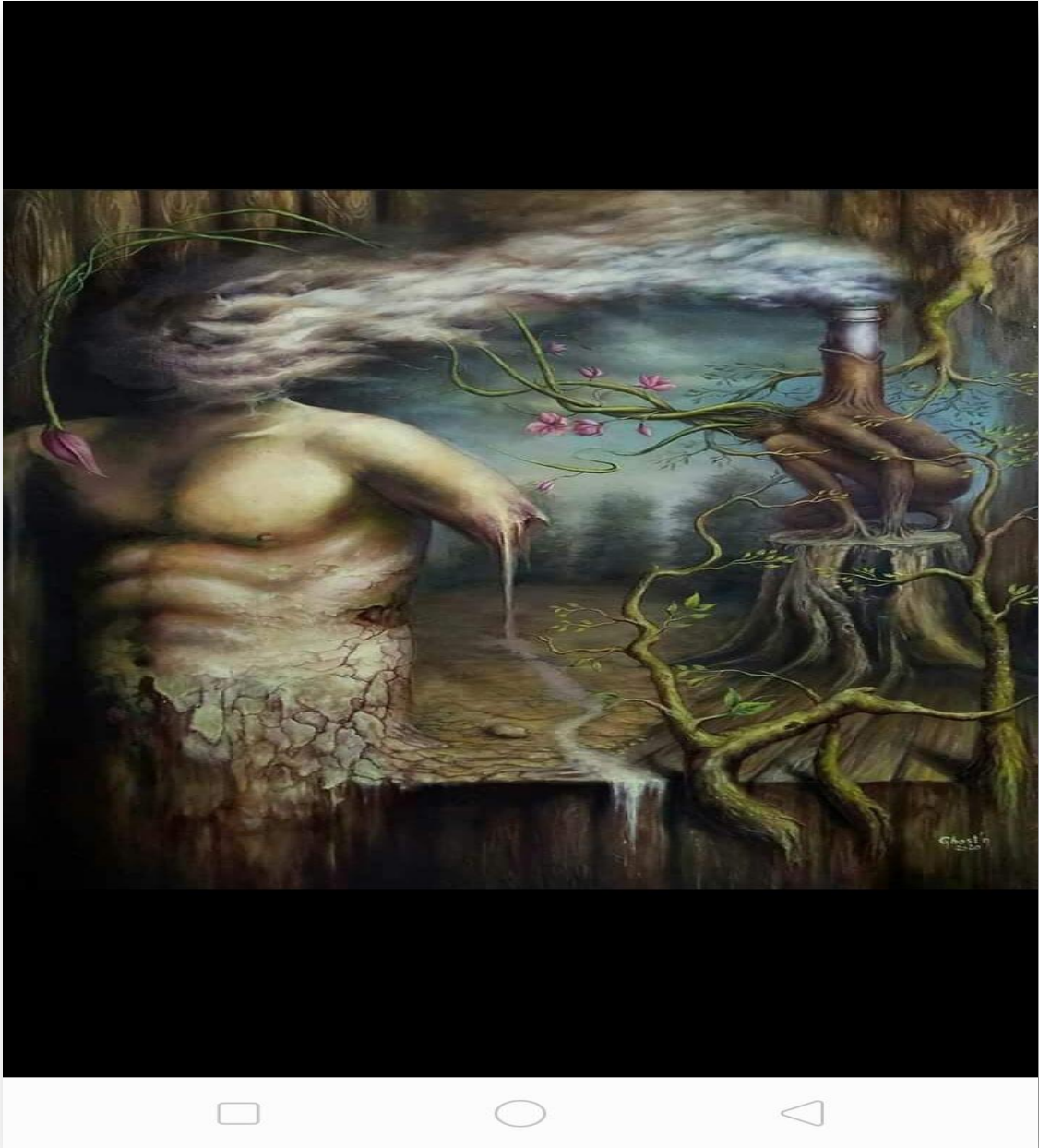
8. f. Faure.Histoire-de l'art.j.j.pauvert.
9. M.bouabellah.a. la peinture par les morts
mussé.national.des.beause arts.Auger.1994

الملاحق



01. لوحة " قبلني ،أنا حلمك" رسمها سنة 2018 بألوان مائية على ورق A3
قياس (42x29.7)سم حيث نشاهد رجل كبير في السن فمه غير واضح وعلى
رأسه طعام للعصافير.¹

إستخرجنا هذه الأعمال من الموقع التواصل الإجتماعي فايسبوك ^{1 1}
karim sadaoui



02. كذلك لوحة "أخدود الموت" رسمها سنة 2019 بقلم رصاص على ورق (50x60سم) رسم نصف وج لامرأة والنصف الثاني عبارة عن أخدود وكدان كما نلاحظ وسط اللوحة يوجد عين.



03. fugue immobile الجرافيت على الورق (مجموعة كراس الرسم الداكنة) سنة 2020



04. المياه المظلمة 2: خطأ تشريحي ألوان مائية على الورق (45*65سم) سنة
2020

الفهرس

شكر وتقدير.

إهداء

أ.....مقدمة

01.....الفصل الأول: بانوراما الفن التشكيلي فيالجزائر

03.....المبحث الأول: الفن التشكيلي في الجزائر

11.....المبحث الثاني: تصنيفات المدارس

14.....المبحث الثالث: السريالية Surréalisme

25.....الفصل الثاني: أعمال الفنان كريم سداوي

27.....المبحث الأول: النظرية السيميولوجية

29.....المبحث الثاني: تحليل لوحة أمل الكوكب الخلاص، من فيروس كورونا لكريم سداوي..

44.....المبحث الثالث: تحليل لوحة الرحلة المزدوجة للملاك جبرائيل لكريم سداوي ..

50.....خاتمة

52.....قائمة المصادر والمراجع

56.....الملاحق

62.....الفهرس

الملخص:

إن السريالية تصوير الخيال بنوع من الإسقاط للموضوع المتخيل، فهدف الدراسة هنا التعرف على النزعة السريالية في الفن التشكيلي في الجزائر كريم سداوي أنموذجا، وآرائها حول بانوراما الفن التشكيلي في الجزائر، مع إبراز السريالية، وكذلك قمنا بتحليل لوحتين لوحة تتحدث عن أمل الكوكب الخلاص، من فيروس كورونا واللوحة الثانية الرحلة المزدوجة للملاك جبرائيل.

الكلمات المفتاحية: الفن التشكيلي في الجزائر، السريالية، كريم سداوي.

Résumé

Le surréaliste, c'est une sorte de projection surréaliste du sujet imaginable. Le but de l'étude est d'identifier le surréalisme dans l'art visuel algérien, karim Sadaoui Anturama, ses opinions sur le panorama professionnel de l'Algérie, ainsi que les deux panneaux Espoir de Corona. Le deuxième tableau, la double balade de l'ange Gabriel .

Les mots-clés l'art formel en Algérie, le surréaliste, Karim Sadaoui .

Abstract

Surrealist imagines a kind projection of the imagined subject. The goal of the study her is to identify surrealism in the fine arts Algeria, Karim Sadaoui, model, and her views on the panorama of fine art in Algeria, highlighting surrealism, and also analyzing two paintings of the hope of the planet, salvation from the Coronavirus, and the second painting, the double journey of the angel Gabriel,

key words of fine arts in Aleria, Surréalist, Karim Sadaoui